العدد ٦٩٢ — ثمن العدد ثلاثة غروش سورية — السنة السابعة



بيروت . | الجمعه في ١٦ اذار سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



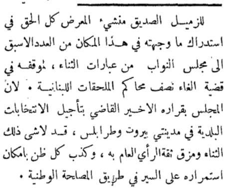
الملك ابن السعود بين اخصائه

تهتم صحافة العالم اليوم باخبار ابن السعود ملك الحجاز ونجد وموقفه الحربي في جزيرة العرب . ويظهر الملك العربي في هذا الرسم جالساً ووراءه ثلاثة من اخصائه هم : من اليمين الى الشمال : الشيخ يوسف ياسين والطبيب الهزازي والشيخ محمد ناصيف . وقد اخذ هذا الرسم الاستاذ امين الريحاني وسيصدر في كتابه الجديد (تاريخ نجد الحديث) الذي يطالع القاري بعض فصوله في الاعداد القادمة

كل ما يعلم يقال

...فكل يدٍ مسؤولة عن حسابها ..

للزميل الصديق منشيء المعرض كل الحق في استدراك ما وجهته في هذا المكان من العدد الاسبق الى مجلس النواب من عبارات الثناء ، لموقفه في قضية الغاء نصف محاكم الملحقات اللبنانية . لان المجلس بقراره الاخير القاضي بتأجيل الانتخابات البلدية في مدينتي بيروت وطرابلس ، قد لاشى ذلك الثناء ومزق ثقة الرأي العام به ، وكذب كل ظن بامكان استمراره على السير في طريق المصلحة الوطنية .



ويؤلمنا ان نسرع الان الى الجهر بسحب الثناء على المجلس قبل ان ينشف مداده ، فان النواب قد اتفقوا على المضي في مقاومة الرأي العام الى حد صرنا معه نحسب العمل الطيب الذي يصدر عنهم ، خطاء وشواذاً .

استصرخت بيروت وطرابلس والصحافة الوطنية هذا المجلس لينقذ الحق الانتخابي المهدد ، ولينازل اعداء الدستور ، وليمنع عن الحياة النيابية هذا العار الماثل في تفضيل التعين على الانتخاب ، فسد أذنيه عن سماع تلك الصرخات , ونجحت مناورة المتآمرين بابعاد اكثر المتصلين بنصرة الانتخاب عن الجلسة ، واستعملت الحيلة لتخفيف المسؤولية عن عاتق نواب الملحقات برميهم مسؤولية هذه البدعة على نفرٍ من نواب المدينتين ، وفي اقل من لحظة طرح الاقتراح للتصويت ونال تأييد الاكثرية .

انها لرواية مضحكة ، بل هي مأساة مفجعة ، تعيد الى الفكر ، ذكرى جميع المشاهد المخجلة التي مرت على مسرح هذا المجلس ، من وضع الدستور ، الى تشكيل مجلس الشيوخ ، الى الاقتراحات الاصلاحية الى تعديل الدستور ، ... الخ ...

انها حلقة من سلسلة القيود التي وضعها هؤلاء النواب في عنق حرية بلادهم .

انها مرحلة جديدة من مراحل استشهاد هذه الامة ، ومصيبة مؤلمة ترتكب باسمها وهي منها براء !!

انها حجة جديدة لاعداء الحكم الجمهوري ومناهضي النظام النيابي يتسلحون بها لطعن الدستور في صميمه .

يطلب بعض نواب بيروت وطرابلس ذوي المصلحة تأجيل الانتخابات و(يسايرهم) في تأييد هذا الطلب ضعيفو العقيدة والراقصون مع كل راقص ، دون ان يدركوا اية طعنة يطعنون بها بموقفهم هذا حرية قومهم . فاذا تجاهلوا اهمية هذه المجازفة باقدس حقوق بلادهم فالامة لا تجهلها ، بل هي تسجلها عليهم ، وتشفعها بحياتهم السياسية ، وتقرنها باسمائهم . فكل يد مسؤولة عن حسابها ....

المجلس النيابي والحكم البرلماني

واذا اضطرنا المجلس الى ان نقف منه هذا الموقف ، واذا ساقنا الى مصارحته بمثل هذا الحديث اللاذع ، فاننا نستشهد الله والناس على اخلاصنا في ركوبنا هذا المركب الخشن . فنحن من الذين يشتهون رؤية نوابهم كراماً يواجهون الخطوب بصدور رحبة ويدفعون الاذى عن بلادهم بثغور باسمة ، بل كنا دائماً نتمنى ، لنبصر وطننا لبنان سعيداً فخوراً ، ان يكون المجلس النيابي الاول بعد اعلان الدستور ، موضع الاعجاب والثناء . ولكن ما الحيلة وهذا المجلس ما انفك منذ ابتدأت ولايته يحشر نفسه في كل مأزق مشبوه ويرمي كلمته في كل ما يناقض الاماني الوطنية ، وينزل بلاده اخيراً على الرغم منها ، الى هذا الدرك الاسفل في الساعة التي نرى فيها الامة السورية كالرجل الواحد مطالبة باوسع الحريات الدستورية .

ولن يعد موقفنا هذا ، عداء للحكم النيابي او للنظام الدستوري الذي طلبته البلاد في سهلها وجبلها ورقبته النفوس الابية على أحر من الجمر . فاننا سنبقى مميزين بين اعمال هذا المجلس المؤسنة ، وبين الحياة النيابية الناصعة الحرة .

الامة توآسي المدينتين

والامة اللبنانية تدرك ما غشي نفوس البيروتيين والطرابلسيين من سجوف الكدر وخيبة الامل ، وهي لا تتردد في الوقوف الى جانب المدينتين لتؤلف معهما صفاً واحداً ولتقول بلسانها رأياً واحداً . لان هذه العاطفة التي يبديها الرأي العام الوطني في تأييد الحق المغصوب ، هو الصفعة العلنية الموجهة الى قرار الاكثرية النيابية ، بل هو قرار الامة ، على اختلاف مشاربها ونزعاتها ، الناقض قرار مجلس الممثلين ...

فأنت يا بيروت بمقام القلب من لبنان . وكل طعنة توجه الى حريتك تصيب وطننا في الصميم .

وانت يا طرابلس ، فردوس الجنان وعروس الشمال . لقد اساؤوا التصرف معك ، ولم يدركوا حنانك الى الحرية الناصعة والى العمل الحر فتعزي ان لبنان واحراره ينصرون حقك ويعطفون على شكواك ويشاطرونك المصير في السراء والضراء .

لم ينتصر المعرضون ، ولن يحصدوا ثمرات مساعيهم السوداء . فالدهر يومان . والحرية خالدة لا تموت .

بيروت في ١٤ اذار سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

بلا عنوان

صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتأجيل انتخابات المختارين في بيروت وطرابلس

تصل كل يوم تقريباً قوافل السياح بطريق البر والبحر لزيارة المحلات الاثرية في سوريا ولبنان .

وردت البرقيات طافحة بوصف الاستقبالات الفخمة التي لاقاها حضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين على طول طريق رحلته في حمص وحماه وحلب فقد اجتمع ٤٠ الف رجل في حلب يرحبون به وفاق استقباله حماسة وابهة استقبال الملك فيصل وكان الوطنيون في طليعة الاستقبال بل الداعون اليه .

زارت مدام بونسو بكركي

وصل السياسي الفرنساوي المسيو هانوتو الى مصر وسيزور سوريا ولبنان عن طريق فلسطين .

ظهر الجراد في دير الزور

في ميعاد صدور هذه الجريدة يجتمع اهالي بيروت للقيام بمظاهرة سلمية ضد قرار مجلس النواب الاخير القاضي بتأجيل الانتخابات البلدية في بيروت وطرابلس

اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية عفوه عن عبد خالد الذى حكم عليه بقتل المرحوم اسعد بك مدير داخلية لبنان

عهدت حكومة لبنان الى المونسنيور رزق المسافر الى العراق بدرس امكان هجرة اللبنانيين الى البلاد العراقية

وصفت الصحف وصفاً شائقاً استقبال حماه للزعيم الوطني حسني بك البرازي

وصل الى دمشق جعفر باشا العسكري رئيس وزارة العراق السابق ومعتمد العراق عن جديد في لبنان .

ووصل الى دمشق ايضاً السادة آل البكري فاستقبلوا استقبالاً فخماً .

تقول الجرائد ان الحكومة الايرانية تعد في الوقت الحاضر جواباً على المذكرة البريطانية في مسئلة جزائر البحرين . والمفهوم انها مصرة على موقفها المعروف وهو ان هذه الجزائر تخص ايران .

يرجح سفر الكولونيل ارنو رئيس مصلحة الاستخبارات في المفوضية الى فرنسا في شهر ايار .

آخر الاخبار

جاءت برقية خصوصية من مصر تقول ان جلالة الملك عهد الى مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس النواب ورئيس الوفد بتأليف الوزارة المصرية الجديدة فقبل .

ونعت البرقية المرحوم حسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ .

وصل ملك الافغان الى لندن فاستقبل استقبالاً فخماً كاستقبال الملك فؤاد

❀❀❀❀

الدياميس

لشاتو بريان

في ذات يوم بينما كان قسطنطين جالساً في مجلس الشورى امام اعيان المملكة كنت انا ماراً لزيارة نبع (اجاري) وقد دهمني الليل فقادتني التقادير الى قبر (سيسيليا ماتلا) المشهور بالبهجة وظرافة البنيان وعلوه .

كنت اعبر حقولا مهملة مهجورة ارى فيها اشخاصاً كثيرين ينسلون ويلجون في الظل وهناك كانوا يقفون في مكان واحد ويتوارون بغتة. تقدمت مدفوعا بشوق لابحث عن هذه الحركة ودخلت بجرأة وجسارة في كهف حيث كانت تمتد وتغوص الاشباح المستترة الخفية . فنظرت امامي دياميس وسراديب مظلمة يصعب معرفة داخلها لولا بعض قناديل معلقة وكانت حيطان ذلك الدهليز المحزن محشوة بثلاث طبقات من توابيت موضوعة بعضها فوق بعض والقناديل المحزنة ترسل ضوءاً ضئيلا ينسل ويدرج على اطراف القبور مهتزاً ببطء على جانب القبور فيخيل حركة خفية هائلة على تلك الاشياء المثنية هناك بسكون واثبات الى الابد

عبثاً كنت انتبه واصغى كي ادرك ولو رنة اصوات او صدى يفيدني نحو السكون والهدوء . ولكن ما كنت اسمع غير خفقان قلبي في ذلك المكان الموحش

اردت ان ارجع الى الوراء انما لم يبق من الوقت سوى دقائق معدودة فمشيت في طريق خطرة وعوضاً ان اخلص من ورطة اليه وقعت فيها .. فاصبحت في محيط من دهاليز ومعابر تنكشف امامي وتتشبك على كل جانب وتزيد على قلقي وحيرتي واضطرابي وارتيابي

وكنت كلما جددت وسعيت لاجد طريقاً ضللت وتهت وشردت . تارة اتقدم بتأن وبطء وحيناً اجري بسرعة ونشاط حتى كان الصدى عندما يعيد دوي خطواتي يخيل لي ان اناساً مجدين ورائي..

قضيت هكذا برهة وانا شريد تائه كأني في عالم الخيال وكانت قوتي تضعف وتتلاشى فجلست هناك منهوك خائر القوى على مفارق الطرق المنفردة في مدينة الاموات انظر بقلق واضطراب الى نور القناديل التي كانت تنذر بانطفائها .... واني كذلك واذا بانغام شبيهة بطغمة بعيدة كأنها ارواح سماوية خرجت من بطن تلك المساكن القريبة

تلك الالفاظ كانت تتقطع وتتجدد متعاقبة متوالية وتظهر وتتراءى لطيفة شجية بعد ان تتغلغل وتضل في طرقات السراديب الملونة المتعوجة

نهضت وتقدمت نحو الموضع حيث كانت تخرج تلك الانغام الساحرة والهزيج الفتان ،تقدمت واكتشفت قاعة مضيئة فيها ضريح مزين بالزهور عليه (مارسلين) يقيم ذبيحة القداس للمسيحيين ...

فعرفت اذ ذاك ما هي الدياميس ومدافن الاموات

مدرسة الحكمة حنا يوسف الحداد

قميص رجل سعيد

للفيلسوف الروسي (تولوستوي)

مرض احد القياصرة فاعلن انه سيهب نصف مملكته للذي يشفيه من مرضه فتوافدت الاطباء لمداوته من كل ناحية وصوب ، فلم يفلح منهم احداً. اخيراً تقدم احدهم وقال : يمكن شفاء القيصر من دائه العضال فيما اذا استطاع ان يجد على وجه الارض رجلا سعيداً فيبتاع قميصه ويلبسه

فطفق اتباع الملك يبحثون في انحاء المملكة المترامية الاطراف عن ذلك الرجل فلم يقفوا له على اثر لانهم لم يعثروا بانسان الا كان له هم يشكو منه

في ذات مساء بينما كان نجل الملك ماراً بالقرب من كوخ رجل حقير اذ سمع صوت رجل يقول : الحمد لله لقد اشتغلت اليوم جيداً وحصلت على ما اشتهي فسأنام ناعم البال في دعة ورضى فماذا ينقصني لا شيء !

فطفحت اسارير ابن الملك فرحاً عند سماعه هذه الكلمات الدالة على اكتفاء هذا الرجل بما في يده ورضاه عن حالته

فبادر من فوره الى القصر وامر بعض بطانته بالاسراع الى ذلك الكوخ لابتياع قميص ذلك الرجل السعيد بقدر ما يشاء من الدراهم . ولكن لسوء الحظ قد وجدوه على جانب عظيم من الفقر بحيث لم يكن له قميص

العرفان محمود باشو

يرجح سفر الملك ابن السعود من الرياض الى مكة ، فاذا صح الخبر يكون دلالة على انفراج الازمة في جزيرة العرب لان ابن السعود لا يترك عاصمته في مثل الازمة التي اشارت اليها الصحف مؤخراً .

الدين الصحيح

التقيت البارحة باديبين من ادبائنا المفكرين احدهما مسيحي والثاني مسلم

سمعتهما يقابلان بين الدينين ويناضلان

وكان الاول يردد على مسمع رفيقه بعض الآيات الانجيلية والثاني يلقي عليه اعجاز القرآن وبعض آياته الرائعة

ثم اشتد الحوار بينهما حتى تعديا حقوق المناقشة فوقفا يتنازعان . فقلت لهما : مهلاً خليلي لماذا هذا الجدال وهذه المنازعة ؟ أتريدان ان تعرفا ما هو الدين الصحيح ؟ هو لعمري دين الاخيار من الناس سواء كانوا نصارى او مسلمين او يهود او خلافه .

ليس اتباع المسيح كلهم اولياء صدق وفضيلة ولا اتباع النبي العربي جميعهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . فاختيار المسلمين وافاضل النصارى واصحاب الضمير الحي والوجدان من جميع الاديان والطوائف هم يدينيون في نظري بدين واحد هو دين الخير والفضيلة والكياسة

هذا هو الدين الصحيح لانه دين الاعمال لا الاقوال

توفيق حسن الشرتوني

ارسل احسان بك الجابري برقية الى هاشم بك الاتاسي يقول فيها ان الاستقلاليين يؤيدون ما ورد في بيانه الذي اذاعته جريدة الاهرام بالتلغراف في مصر

ينتظر ان يغادرنا اليوم مسيو روبردي كه الى دمشق

لم تفتح حتى الان طريق السيارات على ظهر البيدر

فجع آل دمشقيه بوفاة المأسوف على فضائلها المرحومة عائشة والدة صديقنا الفاضل بدر افندي دمشقيه رئيس المجلس البلدي السابق وقد تسارع القوم يشاركون آلها ألمهم وحزنهم . واحتفل بدفنها احتفالاً مهيباً . رحمها الله رحمة واسعة وعزى آلها الكرام نخص بالذكر منهم حضرة بدر افندي على هذه الخسارة الاليمة



مصطفى باشا النحاس

رئيس الوفد المصري الذي افادت الانباء الاخيرة انه الف الوزارة المصرية الجديدة .

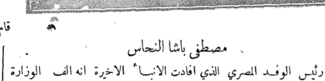


ثروت باشا

رئيس الوزارة المصرية المستقيل وهو الذي قام بالمخابرات السياسية مع المستر تشمبرلن

المستر تشمبرلن

كما يراه المصريون اليوم .



ذكرى استقلال سوريا

قالت الاهرام :

اقامت الجمعية الوطنية السورية بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر حفلة لاحياء الذكرى السنوية لاستقلال سوريا وذكرى شهدائها وافتتح الاحتفال الامير ميشيل لطف الله وخطب توفيق بك هولوحيدر في ما عاناه الثوار من المكاره وانشد الدكتور خالد بك الخطيب قصيدة وتكلم النائب المحترم عبد الرحمن عزام عن نهضة العرب وعن علاقة فرنسا بمصر وسوريا وعن انتشار السوريين في انحاء العالم وتأثيرهم في العالم الاقتصادي والسياسي والادبي . وانشد تيسير افندي طيب قصيدة امير الشعراء شوقي بك التي تلي :

حياة ما نريد لها زيالا ودنيا لا نود لها انتقالا
وعيش في اصول الموت سم عصارته ، وان بسط الظلالا
وايام تطير بنا سحابا وان خيلت تدب بنا نمالا
نريها في الضمير هوى وحبا ونسمعها التبرم والملالا
قصار حين نجري اللهو فيها طوال حين نقطعها فعالا
ولم تضق الحياة بنا ولكن زحام السوء ضيقها مجالا
ولم تقتل براحتها بنيها ولكن سابقوا الموت اقتتالا
ولو زاد الحياة الناس سعيا واخلاصا لزادتهم جمالا

...

كأن الله اذ قسم المعالي لاهل الواجب ادخر الكمالا
ترى جداً ولست ترى عليهم ولوعاً بالصغائر واشتغالا
وليسوا ارغد الاحياء عيشا ولكن انعم الاحياء بالا
اذا فعلوا فخير الناس فعلا وان قالوا فاكرمهم مقالا
وان سألتهمو الاوطان اعطوا دماً حرا وابناء ومالا

...

بني البلد الشقيق عزاء جار اهاب بدمعه شجن فسالا
قضى بالامس للابطال حقا واضحى اليوم بالشهداء غالى
يعظم كل جهد عبقرى أكان السلم ام كان القتالا
وما زلنا اذا دهت الرزايا كارحم ما يكون البيت آلا

...

بني سورية التئموا كيوم خرجتم تطلبون به النزالا
سلوا الحرية الزهراء عنا وعنكم هل اذاقتنا الوصالا؟
وهل نلنا كلانا اليوم الا عراقيب المواعد والمطالا!
عرفتم مهرها فمهرتموها دما سبغ السباسب والدغالا
وقمتم دونها حتى خضبتم هوادجها الشريفة والحجالا



حسين رشدي باشا

نعت انباء مصر في هذه الازمة العصيبة المرحوم حسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ المصري . وقد زار رشدي باشا في هذا الصيف لبنان اثناء عودته من اوربا . واستلم هذا الرجل الداهية مقدرات مصر زمناً طويلاً في زمن الحرب وكان اول الداعين الى المطالبة باستقلال مصر حتى قرن اسمه بتاريخ النهضة المصرية الاخيرة . رحمات الله عليه .

فأس الرئاسة !



— على مهلك يا شيخ ! فانك اذا تابعت قطع الاغصان لا يبقى من هذه الشجرة غداً الا خازوق .



محمد حامد بك

لا يسعنا ونحن نودع سعادة محمد حامد بك قنصل الدولة المصرية في لبنان وسوريا الا ان نذكر بالثناء الطيب ما قام به سعادته من احكام روابط الالفة والاخاء بين الشعبين الشقيقين ، وما برحت تقاريره القيمة عن شؤون بلادنا الى حكومته موضوع التقدير والاعجاب عند الجميع .

فنحن نودعه ذاكرين بالخير ايامه بيننا داعين له بالنجاح والتوفيق آملين ان يكون خلفه خير خلف لخير سلف .



المظاهرات في العراق

فريق من طلبة المدارس يتظاهرون باعلامهم ضد السر الفريد موند والصهيونية امام منازل كبار الانكليز في بغداد

دعوا في الناس مفتوناً جباناً
يقول ، الحرب قد كانت وبالا
أيطلب حقهم بالروح قوم
فتسمع قائلا، ركبوا الضلالا؟
وكونوا حائطاً لا صدع فيه
وصفا لا يرقع بالكسالى
وعيشوا في ظلال السلم كداً
فليس السلم عجزاً واتكالا
ولكن أبعد اليومين مرمى
وخيرها لكم نصحا وآلا
وليس الحرب مركب كل يوم
ولا الدم كل آونة حلالا

...

سأذكر ما حييت جدار قبر
بظاهر جلق ركب الرمالا
مقيم ما اقامت « ميسلون »
يذكر مصرع الاسد الشبالا

لقد اوحى الي بما شجاني
كما توحي القبور الى الثكالى
تغيب عظمة العظمات فيه
واول سيد لقي النبالا
كأن بناته رفعوا مناراً
من الاخلاص او نصبوا مثالا
سراج الحق في ثبج الصحارى
تهاب العاصفات له ذبالا
ترى نور العقيدة في ثراه
وتنشق من جوانبه الخلالا
مشى ومشت فيالق من فرنسا
تجر مطارف الظفر اختيالا
ملأن الجو اسلحة خفافا
ووجه الارض اسلحة ثقالا

وارسلن الرياح عليه نارا فما حفل الجنوب ولا الشمالا
سلوه : هل ترجل في هبوب من النيران ارجلت الجبالا
اقام نهاره يلقي ويلقى فلما زال قرص الشمس زالا
وطاح ترى به قيد المنايا ولست ترى الشكيم ولا الشكالا
فكفن بالصوارم والعوالي وغيب حيث جال وحيث صالا
اذا مرت به الاجيال تترى سمعت لها ازيزا وابتهالا
تعلق في ضمائرهم صليبا وحلق في سرائرهم هلالا

شوقي

...

نجوى

في راحتيك ـ فؤادي طير سليب الرشاد يرجو رضاك ويخشى
يرنو اليك غرارا فان عبست استطارا وان تبسمت هشا
يحوم حول سناك مستسلماً للهلاك لا يستطيع انفلاتا
دامي الجناحين مضنى فعامليه بحسنى او جرعيه المماتا
هلا عطفت عليه فان في مقلتيه تضرعاً وملامه
ولا يضيرك شيا ابقاؤه لك حيا بنظرة وابتسامه
يكاد فرط حيائه وخوفه وابائه يخفي هواه عليك
فقد ترين صباحاً طيراً قضى واستراحا ملقى على قدميك ..

(من القفص المهجور) يوسف غصوب

جائزة زينر

هي الجائزة السنوية الثالثة التي تعلن عنها منذ اليوم ادارة مستشفى ريز وموضوعها

❀ مصايف لبنان ❀

وتقترح على الشعراء ان يحوموا في ابياتهم حول امرين مهمين — الاول ذكر لبنان ووصف مناظره الطبيعية الساحرة بصورة عامة ، والثاني — تشويق الناس لزيارة مصايفه الجميلة لما في ذلك من الفوائد الصحية والاقتصادية والاجتماعية ولا سيا من حيث التآلف والتعارف وتوحيد القلوب بين ابناء الاقطار العربية المترامية الاطراف

اما الجائزة فهي ساعة ذهبية من ماركة «كورتبير» الشهيرة ، على ان لا تكون القصيدة اقل من عشرين بيتاً ولا اكثر من ثلاثين .

ترسل القصائد بتواقيع مستعارة والاسم الحقيقي يوضع في غلاف مختوم تفتحه اللجنة المحكمة عند معرفة المجلي

قبول القصائد ينتهي في ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٨

وجميعها ترسل باسم « ادارة مستشفى ريز ـ بيروت

وقعت عدة اصابات جديدة بالجدري في بيروت .

اخذت الحكومة المكسيكية تهتم باعادة النظام والامن الى ولايتي كواناجواتو وجاليسكو بالوسائل السلمية فقد اصدر القائد جيم كاريلو في الولاية الاولى منشوراً يمنح فيه العفو لكل الثوار الذين يسلمون بمدة اسبوع ضامناً لهم حياتهم واملاكهم وانهم سيزودون بجوازات يعودون بواسطتها الى منازلهم دون ان يعترضهم احد . ويقال ان هذا المنشور اعلن برضا الرئيس كايس

رواية العدد

الشريد

اقبل موسم الحصاد في البقاع فاندفع السكان على اختلاف طبقاتهم الى الحقول يدأبون من مطلع الشمس الى مغربها في جمع غلال العام

وكانت قرية (عين زينه) النائية في اطراف السهل على منحدر الجبل مهموكة ايضاً في جمع غلالها . (عين زينه) قرية صغيرة بل مزرعة يملك اراضيها رجل واحد ورث هذا الملك عن ابيه وجده فكان سيد الناس والمواشي والارزاق جميعاً في القرية بلا منازع

وكان المزارعون يلقبون سيدهم بالشيخ (ابوليلى) تفاؤلاً وتيمناً بان الله سيمن عليه قريباً بفتاة يدعوها ليلى اذ كان قد مضى على زواجه بضعة اعوام لم يرزق في اثنائها ولداً

...

في مساء نهار مملوء بالشغل والعناء من ايام الصيف المحرقة عاد الاهالي الى باحة قصر سيدهم (ابوليلى) يحملون معدات الحصاد وقد ساقوا امامهم الثيران والجمال والبغال وكلها تحمل الغلال والارزاق فجلسوا في حلقة وسط الساحة يروحون بالاهازيج عن ارواحهم عناء اتعاب النهار

وكانت (ظريفه) خادمة القصر تهيء لهم الطعام بهمة ونشاط وطلاقة وجه تجعل الطعام لذيذاً شهياً ، بينما كان (ابو ليلى) يراقب الغلال ويحسب المحصول ويلاحظ رجوع اغنامه ومواشيه الى الحظائر

وقد عهد سيد عين زينه الى (فارس) بمهمة الوكيل على المزارعين العمال فكان (فارس) يدير امور العمل في النهار كما كانت ظريفه تدير شؤون الطعام في المساء

وكانت ظريفه فتاة جميلة على بساطتها وهي لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها وقد اشغلت عيناها قلب (فارس) فعلق في حبها رغم تجاوزه الاربعين وتقرب اليها بهذا الحب طالباً يدها مراراً ولكنها كانت ترفض طلبه بلطف

في ذلك المساء هبت ريح سموم على اغنام ابوليلى حاملة اليها وباء قتالا فما وصل القطيع الى الحظيرة حتى كان عشرة منه مصابين بالوباء الجديد

اسودت الدنيا في عيني (ابو ليلى) عندما علم بخبر هذا الوباء في مواشيه وزادت اسوداداً عند حمل الراعي الفتى اليه خبر موت ثلاث اغنام ايضاً من المرض

وبينما هو في هذه الحالة من الكدر لا يعرفه كيف يدرأ عن قطعانه هذا الداء الوبيل ، اذا بصوت غناء يملاء سكينة الليل بنغمته الطروبة ، وكان الصوت يقترب من القصر ، وما هي الا بضع دقائق حتى سمع (ابو ليلى) قرعاً على بابه ولما فتح الباب ظهر عليه رجل طويل القامة اشعث الشعر كث اللحية مستديرها رث الثياب كأنها اطمار حافي القدمين وقد فتحت قميصه الممزقة عن صدر كالدرع يحمل في يمناه عصى طويلا وفي يسراه على كتفه خرجاً هو كل مقتناه وثروته وحقائب سفره ، وقد لمعت في عينه بوارق النشاط والقوة وراحة الفكر .

فصاح ابو ليلى عندما رأى هذا الشريد
ـ ماذا تريد في هذا الليل ؟

فابتسم الرجل واجاب

ـ لاشيء سوى زاوية من الزريبة انام فيهاليلتي فقد تعبت من السير طول النهار

ـ ليس عندنا مكان لنوم(النور) المتشردين

ـ ولكنني لا ازعج احداً وأذهب في الصباح

ـ اذهب عنا الساعة فنحن في شغل عن امثالك

وذهب ابو ليلى ليفتح الباب فاذا الراعي واقف هناك بهيئة حزينة وقد جاء ينبيء سيده ان ثلاثةاغنام من المرضى قد ماتت وان عشرة جدداً قد اصيبوا بعدوى الوباء

فضاقت الدنيا في عيني ابو ليلى وسقط على الكرسي خائر القوى لا يعرف ماذا يفعل

فضحك(النوري) الشريد وقال

ـ لو كنت قبلتني في ضيافتك الليلة لشفيت لك اغنامك

فلم يسمع ابو ليلى هذه الكلمة حتى تعلق بالشريد قائلا

ـ لك كل ما تطلب اذا انقذت اغنامي

وفي الليل ذهب ابو ليلى الى الزريبة مع الشريد حيث اختلى هذا الاخير بالاغنام ونام في زاويةهناك.

وفي صباح اليوم التالي عجب الجميع ودهشوا عندما رأوا تقلص الوباء القتال فجأة عن الماشية

سر ابو ليلى كل السرور من هذا الغريب(النوري) وطلب اليه ان يشتغل عنده في موسم الحصاد مع المزارعين لقاء عشر ليرات ذهبية . فرفض الرجل البقاء ولكنه بينما كان يتحفز للرحيل وقعت عينه على ظريفه وهي تملاء القربة من حوض الماء وتنظر اليه بعين عاطفة فرجع الى (ابو ليلى) وقال له

ـ رضيت بالعمل وسأبقى !

...

كان « النوري »يعمل بنشاط غريب طيلة النهار وهو يملأ الفضاء باغانيه الطليقة فيملاء قلوب رفاقه فرحاً وحبوراً

وكأن هذه المظاهر الغريبة فيه جذبت اليه قلب (ظريفه) فتعلقته وصارت تتحين الفرص للاجتماع به

وهكذا تولد الحب في قلبيهما وصارا يتلاقيان كل ليلة ـ بعد ان ينام جميع اهالي المزرعة ـ في الغابة المجاورة يجنيان تحت جناح الليل اشهى ساعات الحياة حباً وغراماً

اما المسكين (فارس)فكان يحرق الارم من خيبته في حب (ظريفه) ومن نجاح النوري

...

انتهى موسم الحصاد وجاء ابو ليلى يدفع (للنوري) اكثر مما وعده به ويطلب اليه ان يبقى عنده رئيساً على مزارعيه

ولكن (النوري)لا يعرف للحياة معنى الا اذا كان حراً طليقاً فابى البقاء غير ان ظريفه تعلقت به وبكت واستشفعت ،فوعدها بالبقاء ، ولكنه ما كاد يرى الطريق الواسعة حتى جذبته الطبيعة اليها فحمل جرابه وعصاه ومشى يغني

...

مر شهر على ذهاب النوري و(ظريفه) لا تعرف للسرور معنى ولا للابتسام ثغراً

وكان فارس يحزن لحزنها ويود لو يقدر ان يجلب لها السعادة بحياته

ورآها مرة تذهب في الليل الى حيث كان يرقد (النوري) فلحقها حتى شاهدها مرتمية تبكي على مرقده ، فاقترب منها بحنو واخذ يسليها ويعزيها ويسألها عن جديد ان تكون زوجته.فبكت وقالت له

ـــ لا اقدر يا فارس لانني احمل في احشائي وقر جنايتي.

ـــ سيظل هذا الامر سراً بيننا ياظريفة وسيكون ولدك ابني في عيون جميع الناس .

وصدف ان « ابو ليلى »كان ماراً من هناك في تلك الساعةورأى فارس وظريفة على هذه الحالةفانصت حتى وقعت في اذنيه ايضاً كلمات هذا الا سر

...

تزوج فارس من ظريفة وتركا معاً خدمة «ابو ليلى» واشتريا من اقتصادهما ارضاًصغيرة وبيتاً فصارا يزرعان الارض ويستغلانها باجتهاد ونشاط

وقد رزقت ظريفة ولداً ذكراً اعتنى به فارس عناية قصوى كانه ولده

وشاءت الاقدار ان يرزق ابو ليلى ايضاً فتاة اسماها ليلى حتى تصح كنيته .

...

عشرون سنة مرت على هذه الحوادث اصبح « ظريف » شاباً جميلا نشيطاً طروباً يعمل نهاره في حقل ابيه « فارس » الذي اصبح عاجزاً مقعداً

وتمكنت مع طول الايام العداوة والبغضاء في قلب ابو ليلى ضد خادميه السابقين

ولكن الحب تمكن في الوقت نفسه بين ظريف وليلى فتعاهدا على الزواج . وما كاد ابو ليلى يعرف بعزمهما هذا حتى جن جنونه فمنع فتاته من الخروج وحرم عليها الاجتماع بظريف .فمرضت الفتاة وتراخت عزائم الفتى فترك الشغل وعكف على الخمرة ليسلو حبه . ولكن انى له السلوان.

...

في مساء يوم من ايام الصيف المحرقة سمع اهالي عين زينه صوتاً صافياً يملاء الفضاء باغانيه الغريبة ورأوا صديقهم النوري الشريد يقطع المزرعة بعصاه الطويلة وجرابه التاريخي .

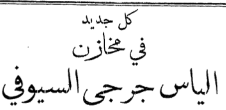
وقف « النوري » بين اصدقائه يسألهم عن ظريفه ولما اخبروه خبرها وخبر ولدها ظريف شعر لاول مرة بالالم يتغلغل الى اقصى نفسه واسرع اليها فرآها تواسي ولدها الحزين بدموعها.

افاقت عاطفة الابوة في صدر النوري فتعرف الى ولده كصديق قديم لامه ثم اسرع الى قصر (ابو ليلى) وكانت قراته موبوءة فلم يتعهد له بشفائها حتى تعهد الرجل ان يقبل بزواج ابنته ليلى بولد «النوري» ظريف

...

احتفل الناس في (عين زينه) ليلة عيد الميلاد بعرس ليلى على ظريف وكان اشدهم سروراً وحبوراً ذلك (النوري) الذي كان واسطة هذا الزواج

ولم يهدأ مهرجان الحفلة ويعانق «النوري» ظريف وليلى ويذهب الجميع الى مراقدهم حتى كان هو يحمل عصاه وجرابه ويترك القرية ـ ولكن بدون غناء هذه المرة ـ طريداً شريداً يتابع طريقه اللانهاية لها



كل جديد

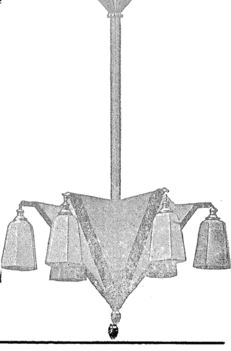
في مخازن

الياس جرجي السيوفي

❀ ٤٨ ساعة تفرش بيتك ❀

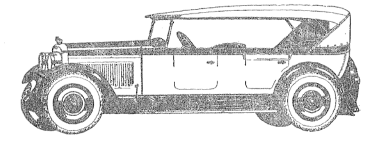
سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات للدفا ، وجاقات للطبيخ، قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات وللشبابيك ، عربات وسراير للاطفال ، طقومة كراسي، قش ، كراسي وتعاليق خيزران ، مفروشات خصوصيـة للمكاتب ، قناديـل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، بردايات وبريزبيز ، صناديق ، شنتات للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها ومن لا يشتري يتفـرج

بيروت شارع التجارة تلفون ــ ٢٨ ــ ٥



سيارة ناش

Nash



هي اجمل وامتن واقوى السيارات فخيمة للنزهة ٠ وقوية للاسفار ٠ ومانعة للاخطار

وكيلها العمومي : في لبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت ــ طريق الشام

عيادة الدكتور

البير كاتسفليس

طبيب مستشفى الروم ومعاون الدكتور دوأيان في باريس سابقاً الاختصاصي للامراض الجلدية والزهرية وللمسالك البولية والسيلان والقطعة العسكرية المستعصية والضعف التناسلي والمنوي والبولي وامراض المثانة والكلية والبروستات والعقم (عدم الحبل) والامراض النسائية يعالجها كلها بالواسطة الكهربائية وغيرها من الاختراعات الحديثة الشفاء التام مكفول بعمل الفحص زرعاً في اللابوراتوار لكل الافرازات بعد انتهاء المعالجة باسبوعين

(طريق النهر نمرة ١٢٨ شارع غورو)

❀ اللذة بين يديك ❀

في السفر والرحلات في البيت والنزهات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة ــ فونوغرافات باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان ــ الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير ــ بيروت شارع البوسطة

تباع الاسطوانات العربية ماركة « باتيه » من اشهر المغنين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس

لمن اراد الراحة والسرعة في السفر ما بين بيروت ٠ شام ٠ بغداد ٠ طهران ٠ فليخابر

شركة نقليات س ٠ و ٠ غ هويدي

بيروت شارع فوش تلفون ٩ ــ ٢٩

بغداد الشارع العام تلفون ١٦٦ سراي

مطبعة الدبور ــ بيروت